

غريب الحديث لابن قتيبة

قوله مُكَلَّئِزٌّ أي مُنْقَعَبِضٍ يقال اكْلَأَزَّ الرجل إذا انْقَبَضَ والمُعْصِمُ المستمسك قال ابن الأعرابي كانوا يقولون أن الناقة إذا نَدَّتْ فلم تُضْبَطْ فُسُومٌ سَيِّئَاتُهَا وَقَفَتْ وَإِنَّ الْبَعِيرَ إِذَا نَدَّ فُسُومٌ سَيِّئَاتُهَا مِنْ آبَائِهِ وَقَفَ .
وقال أبو محمد في حديث النبي A أَنَّهُ " أُتِيَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ لِيُضَحِّيَ بِهِ " .

يرويه عبد الله بن وهب عن حياة عن أبي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عروة عن عائشة .

قوله ينظر في سواد يريد أنَّهُ حَدَقَتْهُ سَوْدَاءٌ لِأَنَّ إِنْسَانَ الْعَيْنِ فِيهَا وَبِهِ يَنْظُرُ فَإِذَا هِيَ اسْوَدَّتْ نَظَرَ فِي سَوَادٍ قَالَ كَثِيرٌ وَذَكَرَ الْمَرْأَةُ [مِنَ الْوَافِرِ] ... وَعَنْ زَجَلَاءٍ تَدْمَعُ فِي بَيَاضٍ ... إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ

قوله تدمع في بياض يريد أنَّهُ دَمَوْعُهَا تَسِيلُ عَلَى خَدٍّ أبيض وأن نظرها من حَدَقَةِ سَوْدَاءٍ وَأَنَا أَحْسِبُهُ لَمْ يَرِدْ فِي الْكَبْشِ الْحَدَقَةُ وَحَدَّهَا وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْعَيْنَ وَالْوَجْهَ يَقُولُ نَظَرَهُ مِنْ وَجْهِ أَسْوَدٍ وَقَوْلُهُ يَطَأُ فِي سَوَادٍ يَرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ وَقَوْلُهُ وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ يَرِيدُ أَنَّهُ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ أَسْوَدُ .
وقال أبو محمد في حديث النبي A أَنَّهُ قَالَ